الفصل الأول

المقدمة

1-1 تمهيد

تعد مكونات السياسة الزراعية لحكومات الاداة التي تعمل من خلالها برامج التنمية الزراعية فكلما كانت مكونات تلك السياسة اكثر ملائمة للتوظيف والاستخدام الكامل الامثل للموارد الزراعية كان ذلك اقرب الي تحقيق دالة الهدف وخصوصا اذا كانت تلك الدالة تهدف الي تعظيم الناتج الزراعي القومي وتتضمن تلك السياسات السياسة السعرية والتسويقية والتمولية وسياسة التجارة الخارجية الزراعية وغيرها ماتلعب السياسات الزراعية ادوراً او تاثيرات مختلفه في ضوء الصياقات التي تبني عليها تلك السياسات ولا يعد الاختلاف مثألة غير موضعية ولكن الموضوعية تطلب ان تكون تلك السياسات تحقق المستهدف من السياسات الاقتصادية القومية بصورة عامة وزراعية بصورة خاصة (النجفي، 1987) .

وفي إطار الانتاج الزراعي لحالة محصول القمح فهي تعتبر من اهم الحبوب الغذائية في العالم حيث يتركز انتاجه في الاقطار ذات المناخ البارد والمعتدل ، وتاتي الولايات المتحدة الامريكية وكندا والارجنتين ودول اوربا الغربية والشرقية وآسيا بالاضافة لإستراليا علي رأس قائمة الاقطار المنتجةللقمح في العالم (طاهر، 2005) . وأدى الطلب المتزايد علي القمح الي انتاج القمح في اقطار غير مناطق المناخ الباردوالمعتدل بل تعداه الي اقطار خارج تلك المنظومة وذلك لاهميته الاستراتجية كاحد محاصل الحبوب الغذائية الرئيسية بجانب الارز ، والذرة الشامية ، والذرة الرفيعة ، والدخن (طاهر ،2005)

أُ ستخدمالقمح في السودان في إطار برنامج الامن الغذائي كاحد المحاصيل الداخلة في البرنامج بجانب الذرة الرفيعة والدخن بالرغم من ان السودان يعتبر من الدول خارج مناطق إنتاج القمح المعروفة إذ تتم زراعته بصورة رئيسية في اواسط السودان في مشروع الجزيرة وشرق السودان في مؤسسة حلفا الزراعية وفي ولايتي نهر النيل والشمالية (طاهر ،2005) .

يمثل الاستهلاك الغذائي مؤشرا هاما لمستوي الرفاهية الذي يتمتع به المجتمع وتاتي اهمية التغيرات التي تطرح علي انماط الاستهلاك الغذائي لكونه مؤشراً هاما يعكس التطورات التي تطرا علي المستوي المعيشي وعنصرا هاما في مجال التخطيط والاستهلاك ورسم السياسات الانتاجية والسعرية والمساهمة في تحقيق التوازن بين العرض والطلب في سوق السلع الاستلاكية كما ان معرفةالتغيرات في الانماطالاسهلاكية وتحديد العوامل المؤثره تساعد في تحسين موستوي الرفاهية لافراد المجتمع .

2-1 مشكلة البحث:

تشير بعض الدراسات كدراسة عجيمي (2009) و عثمان (2006) الى زيادة استهلاك القمح في السودان خلال العقود الاخيرة مما ادى الى تعاظم اهتمام الدولة بتوفر هذه السلعة من الانتاج المحلي و الوارد .

لاتتوفر دراسات عن اثر إستهلاك القمح على الامن الغذائي في السودان او اثر الاستهلاك المتزايد للقمح على إنتاج وإستهلاك الحبوب الاخرى كالدخن والذرة في السودان ،فنجد ان السياسات المحفزة والمشجعة للإنتاج والإستهلاك من السلع الزراعية قد تؤدي إلى تماهي المجتمعات اوالمنتجين عن خصوصيتهم في الثقافة الغذائية وولوجهم إلى استهلاك سلعة بديلة مما يؤدي إلى توسع دائرة الإستهلاك للقمح أي الطلب المتزايد في ظل الضغط السكاني بجانب الفجوة الذي

يضرب البلاد واختلال في ميزان الأمن الغذائي .تحاول هذه الدراسة سير اثر الزيادةفي استهلاك القمح على مستوى الامن الغذائي في السودان .

3-1 اهداف البحث:-

يهدف هذا البحث الى دراسة اثر استهلاك القمح في السودان على الامن الغذائي وذلك من خلال

1. وصف حالة الأمن الغذائي في السودان .
2. تحديد حجم الإنتاج والإستهلاك والوارد والفجوة من محصول القمح في السودان خلال الفترة(2000-2016).
3. تحديد زيادة معدلات إستهلاك القمح على حجم الفجوة الغذائية في السودان .
4. إستخلاص بعض التوصيات من الدراسة وإقتراح بعض مجالات البحث المستخدمة بهذا الخصوص .

4-1 فرضيات البحث:-

1. تغير النمط الغذائي للمجتمع أدى إلى التوسع في إستهلاك القمح .
2. يؤدي التوسع في إستهلاك القمح على إختلال حلقة الأمن الغذائي في السودان
3. يؤدي التوسع في إستهلاك القمح علىزيادة حجم الوارد من القمح .
4. يؤدي التوسع في إستهلاك محصول القمح إلى زيادة في حجم الفجوة الغذائيةخاصة في محصول القمح في ظل تدني الإنتاج المحلي .

5-1 أهمية البحث:-

1- علميا:-

تحاول هذه الدراسة على ربط أثر الإستهلاك المتزايد من محصول القمح على تدني نشاتط البدائل والقطاعات الأخرى الذي يقود لحدة إنعدام الأمن الغذائي للمجتمع السوداني والوصول الى حالة متزن من الأمن الغذائي في كل الجوانب من الحبوب الغذائية

2- عمليا:-

تشخيص نقاط الضعف والقوى لحالة الأمن الغذائي في السودان من جوانب الإنتاج و الموارد المتاحة لحل مشاكل الإستهلاك المتعلقة بالأمن الغذائي.

6-1 مصادر جمع البيانات:-

جمعت بيانات هذا البحث من مصادر ثانوية تمثلت في التقارير السنوية لإدارة التخطيط والإقتصاد الزراعي ، ومنشورات وتقارير الإدارة الفنية للأمن الغذائي في السودان ، ومن بحوث منشورة وغيرها من المنشورات.

طريقة التحليل:-

إتبع البحث المنهج الإحصائي الوصفي في تحليل البيانات بإستخدام تطبيقات التحليل الإحصائي SPSS و Excel

1-7حدود البحث:-

- الحدود المكانية:-

تمت دراسة أثر إستهلاك القمح على الأمن الغذائيفي السودان

- الحدود الزمانية:-

يغطي هذا البحث الفترة الزمنية (2000-2016) للتعرف على مدى أثر إستهلاك القمح على الأمنالغذائي في السودان.

1-8هيكل البحث:-

تتضمن الدراسة في محتواها على خمس فصول:الفصل الأول مقدمة (تمهيد ، مشكلة البحث ، أهداف البحث ، فروض البحث ، أهمية البحث ، منهجية البحث ، الحدود المكانية و الزمانية ، هيكل البحث)الفصل الثاني دراسات مرجعية والفصل الثالث حالة الأمن الأمن الغذائي في السودان والفصل الرابع التحليل والنقاش والفصل الخامس النتائج والتوصيات .

الفصل الثاني

دراسات مرجعية

1-2 الزراعة في السودان

1-1-2تمهيد:-

يعد السودان من البلاد ذات التنوع الجغرافي والبيئي ،ويتسم بمناخات متعددة يمتد من الصحراء ذات المناخ الحار الجاف الخالية من الغطاء النباتي في الشمال تدرجا عبر السافنا الخفيفة والكثيفة الأمطار وإلي مناخ البحر الأبيض المتوسط في منطقة جبل مرة غرب البلاد ونتج عن هذا التنوع البيئي والمناخي نظم زراعية منها ،الزراعة المروية ،الزراعة الآلية المطرية والزراعة المطرية التقليدية ،يغطي هذا التنوع الجغرافي والبيئي بنظمه الزراعية الثلاث كل مساحة البلاد الارضية .

تعدد المكونات الإجتماعية العرقية والثقافية والدينية في السودان انعكاسا لهذا التنوع .

نجد أن النظام البيئي قد فرض أنواع معينة من المحاصيل والنشاط الزراعي وفرضت هذه الظروف الى حد ما لكل منطقة أو إقليم من أقاليم البلاد (مجلة وزارة الزراعة، بدون تاريخ).

قدرت الأراضي الصالحة للزراعة في السودان بنحو 200 مليون فدان مع وجود مصادر مياه متعددة تتمثل في المياه الجوفية والأنهار كالنيل وروافده والأمطار والأودية الموسمية.

2-1-2 نظم الزراعة في السودان :-

1- الزراعة المروية :- وتغطي حوالي مليوني هكتاروتشمل المحاصيل الزراعية في السودان الزرة الرفيعة ،القمح ،القطن ،السكر ،الفول السوداني والبقوليات الشتوية وتساهم بحوالي ...%من مساهمة المحاصيل في الناتج القومي المحلي .

2- الزراعة المطرية الآلية :- بدات في منتصف الأربعينيات في مساحات صغيرة في منطقة القضارف ثم اتسعت لتعطي حاليا حوالي ستة ملايين هكتار في الحزام المطري 800-400 ملم مركزفي خمس مناطق رئيسية هي القضارف ،الدمازين ،كوستي ،الدلنج والرنك التي اصبح الآن جزء من اراضي دولة جنوب السودان وتحتل الزرة الرفيعة الصدارة في هذا القطاع إذ تعطي مساحتها حوالي 85% من المساحة المزروعة يليها السمسم 10% ويزرع كل من زهرة الشمس والدخن والقطن والقوار في مساحات صغيرة ويشكل إنتاجه حوالي 65% من إنتاج الزرعة الرفيعة و53% من إنتاج السمسم في السودان.

3- الزراعة المطرية التقليدية :- تقدر بحوالي تسعة ملايين هكتار وتوجد بشكل رئيسي في الغرب وبعض مناطق وسط السودان وتساهم بحوالي 90% من إنتاج الدخن و48% من الفول السوداني و28% من السمسم و11% من الذرة الرفيعة و100% من الصمغ العربي بجانب محاصيل اخرى .

وبناءا على هذه النظم الزراعية الثلاث السائدة في السودان نجد ان لكل نظام سمة زراعية وإنتاجية متباينة عن النظم الأخرى في إنتاج المحاصيل الزراعية فنجد ان محصول الذرة الرفيعة اكثر سيادة بين النظم الثلاث يليه الدخن ثم السمسم (محصول زيتي) فنجد ان محصول القمح انحصرت في القطاع المروي ونسبة ضئيلة في القطاع المطري التقليدي في منطقة جبل مرة رغم ان هذه

المحصول حظي بقطاع حديث إلا أن انتاجه إتسم بالضعف مقارنة مع باقي المحاصيل وإستنادا على المحاصيل الزراعية التيتزرع في هذا النظم الزراعية قسم المحاصيل الزراعية (الحقلية) في السودان إلى خمس مجموعات تشمل محاصيل الغلال ،الزيتية ،البقولية ،الألياف و الأعلاف بالإضافة إلى قصب السكر .

وتشمل محاصيل الغلال في السودان الذرة الرفيعة ، الدخن ،القمح ،الأرز ،الذرة الشامية والتيلبون فهذا التعدد في محاصيل الغلال عند إعطائهم فرص التوظيف الأمثل قد يقود إلى تحسين موقف الأمن الغذائي في البلاد وينشط هذا الدور عند إهتمام الدولة بصورة متوازنة في وضع السياسات الزراعية تجاه المحاصيل الزراعية الداعمة لعملية الأمن الغذائي حسب موقفه الإنتاجي والإستهلاكي دون التأثير على الغير لكن قد نجد في العقود الأخيرة إهتمام سياسات الدولة الزراعية في إنتاج محصول القمح .

2-1-3-التطور الإنتاجي للقمح في السودان:-

عرف السودان زراعة القمح منذ آلاف السنين إلا أن زراعته إنحصرت في ولايتي الشمالية ونهر النيل ثم توسعت زراعته إلى مشروع الجزيرة بواسطة الإدارة البريطانية في موسم 42\1943م وأدى ذلك إلى تناقص في الأهمية النسبية للإقليم الشمالي في إنتاج القمح .

وأورد عجيمي (2009م) في دراسة غطت الفترة الذمنية مابين (1970-2009م)أنه في تلك الفترة شهد إنتاج القمح في السودان تطورا ملحوظا في المساحات المزروعة في بعض الفترات حيث إرتفعت من نحو 307 ألف فدان في الموسم 70\1971م لتصل أعلى مستوى لها نحو 1166 ألف فدان في الموسم 90\1991م لتبدا بعد ذلك في التدهور تدريجيا حتى وصلت إلى 241 الف فدان فقط في الموسم1999\2000م ومن ثم بدات في التأرجح إرتفاعا وإنخفاضا ولكن

يميل نحو التزايد لتكون في حدود 407 الف فدان و756 ألف فدان في الموسم 2004\2005م . وأشار إلى أن بعد إعلان النفرة الخضراء قد إرتفعت المساحة إلى 720 و756 ألف فدان خلال موسمي 2006\2007 و2007\2008م على الترتيب . ومن خلال هذه الدراسة يتضح أن التطور أو الزيادة في المساحات المزروعة بالقمح كانت نتاجا لوجود سياسة ما فنلاحظ في الفترة 90\1991م زادت المساحة المزروعة بصورة كبيرة بسبب السياسات الزراعية الإنتاجية والتسويقية أهمها سياسات توفير المدخلات والتمويل والسياسة السعرية الذي إلتزم بها الحكومة في تلك الفترة ،وضعف آلية السوق في توازن بين الإنتاج والإستهلاك وضيق دائرة الإستهلاك لقلة مستهلكي القمح أي إعتماد معظم السكان في تلك الفترة على محاصيل الغلال الأخرى كالذرة الرفيعة والدخن مما يعني أن تلك السياسات كانت لها الدور الإيجابي في تحقيق الإكتفاء الذاتي لسكان الإقليم الشمالي الذي كانت إعتمادهم عليمحصول القمح ضمن نمطهم الغذائي أما في الجانب العام عبارة عن مصدر كسب للمنتجين ليس لها جدوى إقتصادية يقود للتنميةالزراعية بصورة إيجابية مما إنعكس عليه جوانب سالبة أدى إلى تغير الأنماط الغذائية للمجتمعات ذات الإعتماد في نمطهم الغذائي على محاصيل الغلال الأخرى.

2-1-4- العوامل التي تؤثر على تغيير النمط الغذائي في السودان :-

تتعدد العوامل التي تساهم في تحول نمط الإستهلاك الغذائي في السودان من سلعة غذائية لأخرى أو من محصول غذائي لآخر كما الآن في محصول القمح إلى العوامل التالية

1. الكوارث الطبيعية
2. المجاعات
3. الهجرة والتمدن

4. المعونات الخارجية
5. زيادة الوعي الغذائي
6. التغيير في الأهمية النسبية لمناطق الإنتاج
7. النزاعات الداخلية (دارفور ، النيل الأزرق ، جنوب كردفان) والذي تعتبر من المناطق التي لها ميزة في إستهلاك الذرة الرفيعة والدخن.

وهذه العوامل لها دور كبير في توجيه المستهلكين نحو إستهلاك القمح وزيادة في معدلاته مما تقود إلى تغيير النمط الغذائي وزيادة حدة الفجوة الغذائية خاصة في محصول القمح.

وفي سبيل درء هذه العوامل اقر الدولة بعديد من السياسات والخطط والبرامج والإستراتيجيات للتصدي عنها وبناءا على نظريات العرض والطلب وبإفتراض السياسات وكل البرامج الداعمة للعملية الإنتاجية بأنها عوامل إنتاج فنجد أن زيادة أو فعالية العامل الإنتاجي تؤدي إلى زيادة في العرض وكلما كانت العرض أكبر أدى إلى تدني الأسعار وجعل السلعة في متناول جميع الناس مما يساعد في تغيير مسار الإستهلاك .

5-1-2 إستهلاك القمح في السودان :-

يعد الإستهلاك مؤشرا مهما يعكس مستوى الرفاهية التي يتمتع بها المجتمع وتاتي أهمية متابعة المتغيرات التي تطرأ على أنماط الإستهلاك الغذائي . فالإستهلاك مؤشر يعكس التطورات على المستوى المعيشي وعنصرا مهما في مجال تخطيط الإستهلاك ورسم السياسات الإنتاجية والسعرية والمساهمة لتحقيق التوازن بين العرض والطلب في اسواق السلعة الإستهلاكية ، كما أن معرفة التغيراتفي الأنماط الإستهلاكية وتحديد العوامل المؤثرة تساعد في تحسين مستوى الرفاهية الإقتصادية لأفراد المجتمع .

ويتم إستهلاك المواد الغذائية على حسب الثقافة الغذائية والقدرة الشرائية للأفراد ،ونجد أن النمط العام لإستهلاك محاصيل الحبوب الغذائية في السودان أصبح يميل نحو القمح وتراجع في إستهلاك حبوب الذرة الرفيعة كثيرا في الحضر مع سيادة إستخدام الدخن في غرب السودان .

وأورد عجيمي (2009) أن معدلات إستهلاك القمح في نمو متصاعد بدواعي دخوله المخابز وصناعة الرغيف في معظم المناطق الريفية والحضرية في البلاد حيث تنامى إستهلاك نصيب الفرد من حوالي 6 كجم كمتوسط للفرد في أوائل الستينات من القرن الماضي وإلى 20 كجم في أوائل السبعينات وثم إلى 40 كجم في أوائل التسعينات . وجاء في التقرير السنوي لاوضاع الأمن الغذائي في السودان للعام 2015 ان النمو في الإستهلاك للفرد من القمح بلغ 55 كجم . وكان هذا التنامي نسبة للنمو السكاني المتزايد في المدن ، والدعم الوجه لرغيف القمح ، وزيادة في دخل الفرد وإستهلاك الفول المصري وعدم إستقرار الوفرة في محصول الذرة الرفيعة وتقلب أسعاره ، وإرتفاع تكاليف صناعة الكسرة وتاثير الإغاثة في الثمانينات

2-2- الأمن الغذائي:-

2-2-1- مفهوم الأمن الغذائي:

اوردت إدارة الأمن الغذائي في الإدارة العامة للتخطيط والإقتصاد الزراعي التابعة لوزارة الزراعة والغابات السودانية في تقريره السنوي لأوضاع الأمن الغذائي في السودان لعام 2014م أن الأمن الغذائي يتحقق عندما يتمتع السكان كافة وفي جميع الأوقات بغرض الحصول على الغذاء من الناحيتين المادية والإقتصادية ،على أغذية كافية وسليمة ومغذية تلبي حاجاتهم التغذوية وتناسب ازواقهم الغذائية كي يعيشوا حياة موفورة النشاط

والصحة.وتعتبر قضيةالامنالغذائيمنالقضاياالتيتأخذاولويةقصوىلدىالدولوقدركزمؤتمر القمةالعالميللاغذيةالاول

(1974)علىمشكلةالانتاجوالتجارةوالمخزوناتوتبعالذلكتركزالنقاشفيمجالالامنالغذائيحولتوفرامداداتكافيةمنالغذاءمعضماناالاستقرارفيهذهالامداداتمنخلالتوفيرالاحتياجاتالغذائية

.ومنثمتركزتجهودتحقيقالامنالغذائيعلىانتاجالاغذائيةوالياتالتخزينللتعويضعنالتقلباتفيالمعروضالعالمي ضماناالقدرةعلىاستيرادالغذاءعندالحوجه .ويتناولتوفرالغذاء "جانبالعرض " والذييتحددبمستوىالانتاجالغذائيومستوىالمخزونوالتجارة .

وعلىالرغممنانالامنالغذائيمفهوممتعددالابعادالاانناعادةمانهتمبمعالجةجانبواحدمنمشكلةالامنالغذائيدونالرجوعللتجاربودراسةطبيعةالابعادالمتعددة.

2-2-2محاور الأمن الغذائي:

1. وفرة الغذاء availability: تم تحديد توافر الغذاءمن مستوى الإمدادت الغذائية ويتألف من الإنتاج المحلي مع توافر مستلزمات الإنتاج ، فنجد أن هذا الدور قد ينقصه البلآد في إنتاج محصول القمح محليا لإفتقاره المناخ المناسب في الإنتج والإنتاجية للفدان مقارنة بالمناطق ذات الميزة في إنتاجه (يتراوح متوسط إنتاجية فدان القمح في العالم مابين 1,1-1,3 طن للقمح الشتوي في المناطق المروية المعتدلة ، وفي الناطق الحارة جدا كما هو الحال في المناطق المروية في وسط السودان يتراوح 0,6 طن).(عجيمي ، 2009). والذي أدى بدوره إلى قلة إهتمام المزارعين بإنتاج القمح وإستغلال الدعومات والخدمات الذي تنفق إلى إنتاج محاصيل شتوية أخرى ذات المردود العالي الذي تفوق عائداتها عائدات القمح.

2. إمكانية الحصول علي الغذاءaccessibility:وهي وصول الأفراد بسهولة للغذاء من دخل الأسرة ،النفقات ،السوق ،الأسعار وبنيات النقل والطرق بمعنى وجود موارد كافية للحصول على الأطعمة المناسبةلإتباع نظام غذائي مغذي.

3. الإستفادة أوالإنتفاع من الغذاء Vitalization:منذاوائلالتسعيناتاصبحالاهتمامبهذا البعدمناللامنالغذائيالمتعلقبالاستفادةمنالغذاءكعاملمهمفيتحقيقالامنالغذائي،والاستفادةمنالغذاءيقصد بهااستفادةالجسممنالعناصرالغذائيةويعتمدهذاالبعدعلىالحالةالصحيةللفرد.

4. إستدامة الغذاء stability :وهي يتحقق بتحقيق المرتكزات السابقة.

3-2-2 إنعدام الأمن الغذائي:-

عرفالمختصونوعينمنحالاتانعداماالامنالغذائيوهى:

1- انعداماالامنالغذائيالمزمنوهوانعداماالامنالغذائيعلىالمدىالطويلاوالثابت.

2- وانعداماالامنالغذائيالطارئوهوانعداماالامنالغذائيعلىالمدىالقصيروبصورةمؤقتة.

إضافة

لإنعداماالامنالغذائيالموسميهوحالةبينانعداماالامنالغذائيالمزمنوالطارئفهويشابهانعداماالامنالغذائيالمزمنفي مايمكنالتنبؤبهويحدثنتيجةلتسلسلاحداثمعروفة.

4-2-2 اسباب إنعدام الأمن الغذائي:

تتعدد الأسباب التي تؤدي إلى إنعدام الأمن الغذائي حسب حالة الأمن الغذائي المحدث ويكون كما يلي:-

1- ما يتعلق بالأمن الغذائي المزمن:

- يحدثنتيجةلفتراتطويلةمنالفقر،والافتقارالىالوصول

-وعدمكفايةفرصالوصولالىالمواردالانتاجيةاوالمالية،

2- مايتعلقبالطارئ:

فهوغيرمتوقعويمكنانيحدثفىاوقتبدونامقدمات

.ومنجهةاخرىفانهيشابهانعداماالامنالغذائيالموسمىفكونهيحدثلمدةمحدودةكمايمكناعتبارهحالةانعداماًمنغذ

ائيتحدثبصورةمؤقتةومتكررة.

يمكنقياسدرجةحدةانعداماالامنالغذائيبمستوىالاستهلاكالغذائيبمعدلاقلمنالفينومائةسعرحراريوميا.

5-2-2 أزمة الغذاء

وأشار عبدالرازق (2006) أن العالم تعاني من مشكلة أزمة الغذاء وهنالك الأزمة المشهورة في أوائل السبعينات أصبح على راس قائمة الموضوعات والمشاكل الرئيسية التي تضمنتها السياسات الإقتصادية للدول المتقدمة والنامية على حد سواء ،ولقد وجهت الهيئات جزءا أكبر من جهودها لبحث تلك المشكلة ووضع توصياتومقترحات لحلها.وعلى الرغم من تعدد التغيرات التي وضعت

لمشكلة الغذاء على الصعيد العالمي منها التقلبات الحادة في إنتاج بعض الدول الرئيسية خاصة الإتحاد السوفيتي ودخوله سوق الغذاء مشتريا ومنافسا قويا للدول النامية .فتنتج في ذلك التغيير في التركيبة السوقية للغذاء لصالح الدول المصدرة في خلق ماعرف بالأزمة العالمية للغذاء في النقاط التالية:

1- تتركز صادرات الغذاء من الحبوب الغذائية في عدد قليل من الدول
2- إنخفاض الإنتاج في معظم مناطق أسياوبعض الدول المصدرة بسبب الجفاف مما أدى لزيادة الطلب عن الحبوب
3- التغيرات التي احدثتها الدول المصدرة للحبوب في سياساتها الزراعية والتي كان من نتائجها انخفاض حجم المخزون العالمي مع الإنكماش النسبي للرقعة المزروعة بالحبوب مع تعمد هذه الدول المصدرة المحافظة علي مستويات الأسعار تحقيقآ لصالح مزارعيها .
4- زيادة الدخول في كثير من بلدان العالم الثالث ادت الي زيادة الطلب علي الحبوب .
5- التزايد المستمر في إعداد السكان وتزداد اهمية مشكلة الغذاء خاصة إذا أخذ في الإعتبار أبعادها الإقتصادية والسياسية ، وتتركز خطورة هذه الأبعاد في إعتماد الدولة علي توفير إحتياجاته الغذائية للسكان علي الواردات كالحبوب الغذائية خاصة القمح ومع تدني الانتاج وزيادة الاستهلاك تزداد هذه العجز مما يزيد الأمر من خطورة في مشكلة التزايد المستمر في الاعتماد علي الخارج في توفير الواردات الغذائية خاصة وان الدول المصدرة للغذاء (القمح)قليلة العدد فضلا عن كونها متقدمة إقتصاديآ ويمكنها ممارست السياسات الإحتكارية إذا اقتضي صالحها ذلك الأمر الذي يشير الي ان المستقبل يحمل بين طياته مؤشرآ بأن هذه المشكلة سوف تمثل قيدآ علي حرية القرار الإقتصادي والسياسي .

الفصل الثالث

حالة الأمن الغذائي في السودان

1-3 تمهيد:-

ورد في دليل الأمن الغذائي في السودان (2014)عن الأمن الغذائي في السودان ان المواطن السوداني عرف كيفية انتاج غذائه وغذاء اسرته بفلاحته للأرض وتخزين قوت عامه بوسائل كثيرة كان علي رأسها ما يعرف بالمطمورة (حفرة عميقة في باطن الارض) او تعليقا لقناديل وربطها في الهواء مثلما يتم لمحصول الذرة الشامي او حفظ الغذاء في ما يعرف (بالسوبيات) وهي مواعين طينية تخزن فيها الحبوب .كما أورد عبد الرازق (2006) إن السودان علي الدوام كان مكتفيا من سلعتي الذرة الرفيعة والدخن بل تسجل فائضآ في الواسم عالية الانتاج ، وكما انه كذلك مكتفيآ ذاتيآ من السكر والحبوب الزيتية والخضروات والفواكه واللحوم الحمراء وكميات معتبرة من البقوليات والألياف ومنتجات الدواجن والأسماك الي جانب فوائض متبقية للصادر .

2-3 أهم محاصيل الغلال في السودان :

يعد إنتاج الحبوب الغذائية من احد ضرورات الحياة للإنسان والحيوان بإعتبارها تمثل مكونات الغذاء الرئيسية وتتفاوت الأهمية بالنسبة للحبوب الغذائية بين الأنواع المختلفة ، حيث تتفاوت الأهمية بين القمح والدخن والذرة وبعض المحاصيل الأخري ومن هذه المحاصيل ما يلي

1-2-3 **الذرة الرفيعة (Sorghum) :** يعتبر محصول الذرة الرفيعة من اهم محاصل الحبوب في العالم ، إذ يستخدم كغذاء رئيسي للإنسان خاصة في افريقيا كما يستخدم كغذاء للحيوان ، ويعتبر خامس - محاصيل الحبوب من حيث الاهمية الغذائية والاقتصادية ومن اهم محاصيل الغلال في السودان ، ويعتبر السودان من الدول الرئيسية المنتجة للمحصول في العالم، كما يمثل الغذاء الرئيسي لمعظم السكان .

الجدول (3-1) ميزان الذرة الرفيعة خلال الفترة من 2000-2016م

	المعـــروض						الإســـتخدامات					
	ألف طن متري											
العام	الإنتاج*	الوارد	المخزون أول المدة	المخزون أخر المدة	الصادر	المتاح للإستخدام	المتبقي لغذاء الإنسان	الصناعة	غذاء الحيوان	التقاوي	الفاقد	الغذاء الصافي
2016	2584		1620	420			2970		600	79	258	
2015	6261		185	1980			2883		628	79	942	
2014	2249	777	189	200			2722		112	68	112	
2013	4399		143	1087			2640		220	68	528	
2012	2089	964	380	100			2607		340	46	340	
2011	4606		74	673	650		2461		500	46	350	
2010	2630	437		650	5	3712	3151	168	105	60	143	85
2009	4192	301			1	4492	3090	164	225	67	166	780
2008	3869	284			161	3992	2986	159	200	60	155	433
2007	4999	199			113	5085	2925	155	260	79	185	1480
2006	4327	312			3	4637	2763	147	232	78	167	1250
2005	5002	204			3	5202	2641	140	260	78	183	1900
2004	2704	224		250	14	3164	2625	140	159	118	122	
2003	5188	60			12	5236	2793	149	262	46	186	1800
2002	2825	37		200	19	3043	2613	139	88	85	118	
2001	4394	27		-1100	2	3320	2839	151	88	80	161	
2000	2488			700	52	3136	2718	144	88	63	123	

المصدر: ادارة الأمن الغذائى

الإنتاج: ألف طن متري *

2-2-3 الدخن(Millet) : يمثل الدخن المرتبة الثالثة في مجموعة الحبوب الغذائية في السودان من حيث الأهمية بعد الذرة والقمح ، ويعتبر من اهم محاصيل الغلال في غرب السودان ، حيث تزرع الولايات الغربية 25% من مساحته ، كما يزرع في الاراضي الرملية و96% من مساحته تزرع في القطاع التقليدي المطري .

جدول (3-2) ميزان الدخن خلال الفترة من 2000 -2016م

الإســـتخدامات	المعـــروض	

العام	ألف طن متري										
	الإنتاج*	الوارد	المخزون أول المدة	المخزون أخر المدة	الصادر	المتاح للإستخدام	المتبقي لغذاء الإنسان	الصناعة	غذاء الحيوان	التقاوي	الفاقد
2016	518		205				605		50	17	52
2015	1085			237			615		54	17	163
2014	359	267	1	20			559		18	12	18
2013	1090		1	428			542		55	12	55
2012	365	253	20	20			536		33	16	33
2011	667			115			506		33	16	33
2010	471	67		120		658	598		8	12	40
2009	630	54				684	612		11	11	49
2008	721					721	644		12	13	52
2007	796			-40	6	750	669		12	13	57
2006	675	28		30	2	732	660		12	13	47
2005	745					745	624		30	35	56
2004	281			350		631	541		30	35	25
2003	784			-40		744	603		65	20	56
2002	581					591	492		29	35	35
2001	578					578	483		25	34	35
2000	496			200		696	605		25	30	36

المصدر: ادارة الأمن الغذائى
الإنتاج: ألف طن متري *

3-2-3**القمح (Whet) :**عرف السودان زراعة القمح منذ الالاف سنين إلا أن زراعته إنحصرت حتي نهاية الخمسينات من القرن المنصرم ، في الولاية الشمالية و ولاية نهر النيل (بين خطي عرض 17 و23 درجة شمالا) وفي مساحة لا تتجاوز 30 الف فدان كان انتاجها يكفي استهلاك الولايتين .

كان معظم السكان يعتمدون علي الذرة الرفيعة (في وسط وشرق السودان) والدخن في (غرب السودان) والتيلبون والكسافا في (جنوب السودان) قبل الإنفصال ، وفي النصف الثاني من القرن العشرين ونتيجة لنمو المجتمعات الحضرية وتعتبر العادات الغذائية تعاظم الطلب علي القمح وبذلك

زادت الفجوة بين الانتاج والإستهلاك لتبلغ 500 الف طن سنويا خلال الفترة 1984 _ 1990 تمثل اكثر من 75% من احتياجات الإستهلاك ، وقد أدى هذا الوضع للتوسع في زراعة القمح جنوب الخرطوم (بين خطي عرض 13 -15 درجة شمالا) في مناطق تعد هامشية بالنسبة لهذا المحصول من ناحة درجة الحرارة إذ انه محصول مناخ معتدل بينما يتميز فصل الشتاء في هذه المناطق بالقصر والإرتفاع النسبي لدرجة الحرارة .

وزادت المساحة المزروعةبالقمح من247-165الف فدان والإنتاج من 247-838 الف طن خلال1992-1989م السيد (2005) .

جدول (3-3)الميزان الغذائي لمحصول القمح من 2016- 2000م

	المعـــروض				الإســـتخدامات						
	ألأرقام بألف طن متري										
العام	الإنتاج *	الوارد	المخزون أول المدة	المخزون أخر المدة	الصادر	المتاح للإستخدام	المتبقي لغذاء الإنسان	غذاء الحيوان	التقاوي	الفاقد	الغذاء الصافي
2016	485	1789	500	400			2297		28	49	
2015	473	1863	293	300			2229		28	71	
2014	244	1900	346	397			2051		30	12	
2013	346	1589	202	100			1989		30	17	
2012	324	1592	200	100			1964		20	32	
2011	433	1482	200	200			1845		20	41	
2010	403			-475		1844	1541	135	50	118	
2009	642			-733		1792	1493	145	27	127	
2008	587	1306		-190	1	1702	1454	106	48	94	
2007	803	1206		-370		1639	1386	119	30	104	
2006	669	1544		-650		1563	1289	131	29	115	
2005	416	1810		-870		1356	1097	130	18	112	
2004	435	1238		-500		1173	1019	83	17	54	
2003	332	826		-40		1118	1004	58	18	39	
2002	247	1188		-200		1235	1109	65	17	44	
2001	303	991		-150		1144	1040	55	12	37	
2000	214	1199		-485		928	866	36	11	16	

المصدر: ادارة الأمن الغذائى
الإنتاج: ألف طن متري *

وجاء في دراسة محمد (2014) أن الإستهلاك لمحصول القمح في عام 2012 – 2013م إرتفع إستهلاك السودان في القمح إلي نحو 2 مليون طن متري ، وعليه فإن الفجوة كبيرة بين انتاج السودان من محصول القمح وبلغت نسبةالاكتفاء الذاتي 16%.

الشكل (3-1) المقارنة بين متوسط نصيب الفرد من (القمح – الذرة الرفيعة – الدخن) في السنة بالكجم في الفترة م 2000-2016م

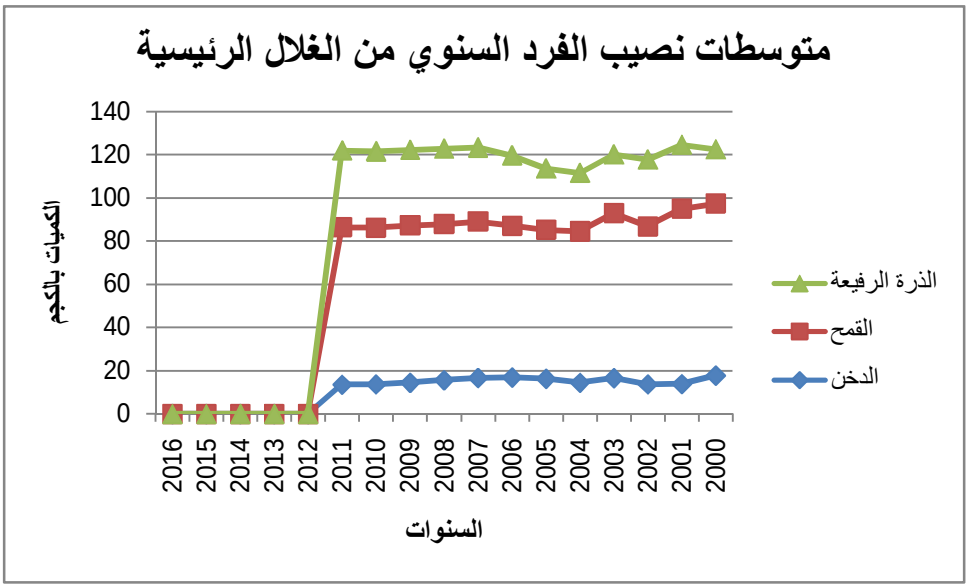

المصدر: إدارة الأمن الغذائي

3-3أسباب تذايد معدلات استهلاك القمح وإرتفاع حجم الفجوة الغذائية :

تتعدد الأسباب المؤثرة على زيادة حجم الإستهلاك المؤدية الى توسع حجم الفجوة نذكر منها مايلي:-

3-3-1 حجم الإنتاج المحلي من القمح:-

يعتمدإنتاجالقمحبالسودانعلىالعديدمنالعواملالطبيعيةوالبشريةوالفنيةويمثلالتمويلاحدابرزالعوامل ،وتتمالزيادةفيحجمإنتاجالقمحبالتوسعفيالإنتاجافقيآبزيادةالمساحاتالمزروعةورأسيابزيادةالإنتاجو ذلكيقللمنحجمالفجوةالعذائية

3-3-2 حجم الواردات من القمح ودقيق القمح:-

هنالكعواملوسياساتتحكمحركةالوارداتمنالقمحبالسودانأهمها :

أ- التزايدالسكانيوالتناميلإحتياجاتالقمحمععدمقدرةالقطاعالزراعيعلىمواكبةهذاالنموإذأنمعدلالزيادة فيالإستهلاكتجاوزمعدلالزيادةفيالإنتاجومنثمارتفعتنسبةالعجزوبالتاليجاءتالزيادةفيالواردات.

ب- الارتفاعالواضحالذيحدثفيالاسعارالعالميةللقمحاديالياالاعتمادعليالعالمالخارجيفيتوفيراحتياجاتالبلادمنالقمح

.يتوقفإستهلاكالقمحبالسودانعليالعديدمنالعواملاهمهاالاسعاروالتييتوقفعليهاالطلبالمحليعليالقمح، ومنجهةاخريتعداسعارالقمحبمثابةمحفزللمنتجينلزيادةالانتاج .

3-3-3 الأسعار وسياسات الدعم:-

نجدانهنالكزيادةتصاعديةللاسعارالمحليةمتأثربالاسعارالعالميةللقمح

بسعرالقمحالمحليويتحكمفيهسعرالقمحالمستوردالىحدكبير .

ومنجهةسياسةدعماسعارالقمعفإنالحكومةمنذالسبعيناتمنالقرنالماضيتدعماسعارالقمحللمستهلكووقتهاكانالمستهلكهوإنسانالحضرذوالدخلالمرتفعنسبيامقارنةبنظيرالريفيالذيلايعتمدعليالخبز .

حيثيتمتحديدسعرشراءالقمحعندبابالمزرعةعنطريقحسابالتكاليفالجوالومنثمإضافةهامشربحي 25% .

3-3-4 النمو السكاني المتزايد:-

حسبالاحصاءاتالسكانيةفإنعددالسكانبالسودانقدسجلنمومضطردوأنالزيادةالسكانيةولدتزيادةفيالطلبعليالمنتجاتالاستهلاكيةالغذائيةالتيتدخلفيتصنيعهاالقمحوبمعدلاتمرتفعة .

3-3-5 **النمو الحضري :-** شهدت الفترة الأخيرة توسعاً هائلا في المناطق الحضرية مما ساهم في تغير النمط الغذائي لسكان تلك المناطق بفضل الخدمات التي أحدثت و ساهمت وساهمت في المزيد من إستهلاك القمحالذي أصبح ميسوراً في متناول اليد.

6-3-3 **الخدمات :-** نجد أن الخدمات التي تتوفر على القمح من بحوث التصنيع والتطوير الصناعي ، وسياسات الدعم عكس بدائله جعل سهولة التعامل مع القمح وإستخداماته المختلفة مما أدى إلى زيادة التوجه في إستهلاكه .

7-3-3 **عدم إستقرار إنتاج الذرة والدخن :-** يتسم إنتاج الذرة الرفيعة والدخن واللذين يتم إنتاجهما بصفة أساسية في القطاع المطري التقليدي وشبه الآلي بالتذبذب من عام لآخر.

8-3-3 **زيادة إستهلاك الفول المصري :-**إنتشر الإعتماد على الفول المصري كوجبة رئيسية في الإفطار والعشاء مرتبطا بظاهرة التحضر وزيادة حركة السكان بين الريف والحضر الأمر الذي زاد بشكل كبير من إستهلاك القمح.

9-3-3**الهجرة من الريف للمدن :-**معدلات إنتاج بدائل القمح (الذرة - الدخن) قد انخفضت في مناطق الزراعة التقليدية وذلك نظراً لهجرة السكان بمعدلات كبيرة من الريف الي المدن وبالأخص العاصمة القومية وذالك لاسباب الجفاف ، التصحر ، النزوح ، خدمات التعليم والصحة ، الحروب ، الضغوطات الاقتصادية في هذه الفترة وتغيير النمط الغذائي للنازحين .

3-4بعض الحالات للأمن الغذائي في السوداني:

يؤكد مسؤول للإنزار المبكر بمنظمة (الفاو)محمدالحافظان (الولايةالشمالية،شمالدارفور،شمالكردفان)

تعانىمنانعداماامنغذائيمزمنوذلكلطبيعةضعفالانتاجنتيجةلهشاشةالارضالزراعيةمشيراالىانكلثلاثهاواربعه اعواميحدثفشلفىالانتاجالزراعىبينمايؤكدتكررا"نعداماالامنالغذائيالطارئ

"فىمعظمالولاياتبصورةمختلفةنتيجةللكوارثالتيصنعهاالانسانبجانبفشلسياساتالدولةالتىتؤدىاليفشلالانتاج لافتاالىانالمواطنفىدارفورغيرآمنغذائيانسبةللحروبوصعوبةالوصوللمكانالغذاء.

وتوضحمسؤولالامانةالفنيةللامنالغذائيبوزارةالزراعةوالرىنوالسيداحمدزينالعابدينوعضومجموعةالعم
لالاتحاديةللتصنيفالمرحلىانبعضولاياتالسودانخاصةدارفوروصلتمرحلةالطوارئوفقتحليلميدانياجرئفىالف
ترةمناغسطسوحتىنهايةديسمبرمنالعام
2014ماكدوصولولايةشمالدارفوروضعالطوارئبينماوصلتولايةالبحرالاحمرمرحلةالوضعالكارثىوذلك
لكونهاتعانىمنسؤتغذيةحاد

الفصل الرابع

التحليل والنقاش

1-4 تمهيد:-

أجري هذا البحث لمعرفة أثر إستهلاك القمح على الأمن الغذائي في السودان من خلال الإنتاج المحلي والوارد والإستهلاك من القمح.

2-4 تحديدحجمالإنتاجوالإستهلاكوالواردوالفجوةمنمحصولالقمحفيالسودانخلالالفترة (2000-2016) .

4-2-1الإنتاجالمحليمنالقمح:-

تعرفالإنتاجالمحليبأنهكلماتتتجهالقطرالمعنيمنسلعوخدماتداخلحدودهالجغرافيةسواءكانتب واسطةالقطاعالخاصأمالعاملتوفيرإحتياجاتسكانه.

من خلال ما تعرضه الشكل (1) يتضح أن الإنتاج متذبذب بين الإرتفاع والإنخفاض بسبب تقلص المساحات المزروعة وتنافسية الأسعار العالمية للأسعار المحلية مما يقلل الحافز للمنتجين ، فنجد الإنتاج متذبذب بين الإنتاج والإنخفاض فنجد سجل أعلى إنتاج خلال الفترة البحثية حوالي 721 ألف طن في العام 2015 وأدنى إنتاج حوالي 242 ألف طن في العام 2013بسبب التقاوي المستوردة التي لم تتجاوز نسبة إنباتها 20% ولكنه تشير إلى الزيادة في بداية الفترة حتى وصل إلى 416 ألف طن في العام 2005 بسبب تمتع القمح بأنواع الدعم المختلفة الواردة في وثيقة الزراعة المقدمة للإنضمام لمنظمة التجارة العالمية لمتوسط الأعوام (2003-2005) لكن الزيادة كانت بمعدل ضعيف حتى أنه في العام 2004 قد إنخفض إلى364 ألف طن ثم حصل فيها إرتفاع

مفاجئ بصورة كبيرة جدا بلغ 669 ألف طن في العام 2006 بسبب أنه العام الأساس للنفرة الخضراء ثم إنخفضت 587 ألف طن في العام 2007 بسبب تخلي الحكومة من السعر التشجيعي للقمح ثم عاد في الإرتفاع إلى 641 ألف طن في العام 2008 بدواعي أنه بداية إعلان النهضة الزراعية ثم تراجع في الإنخفاض بصورة كبيرة إلى 403 ألف طن في العام 2009 مستمرا فيها حتى وصل إلى 242 ألف طن العام 2013 بسبب الإعتماد على الواردات والذي وصل عنده الإنتاج إلى أدنى مستواه خلال الفترة على الرغم من قيام الحكومة عقب الإنفصال بتنفيذ البرنامج الإسعافي ثم عاد في الإرتفاع بزيادة متزايدة خلال عامين على التوالي لتصل إلى 721 ألف طن في العام 2015 بسبب الزيادة في المساحات المزروعة والمحصودة من خلال حزمة من السيايات الزراعية التى أقرتها الدولة من سياسة زيادة الإنتاج و الأنتاجية ، والتمويلية ، والتسويقية والأمن الغذائي الذي كان من ضمن أهدافها (القمح) ثم تأرجح في الإنخفاض إلى 660 الف طن في العام 2016.

الشكل (4-1) الإنتاج المحلي من القمح خلال الفترة (2000-2016)بألف طن

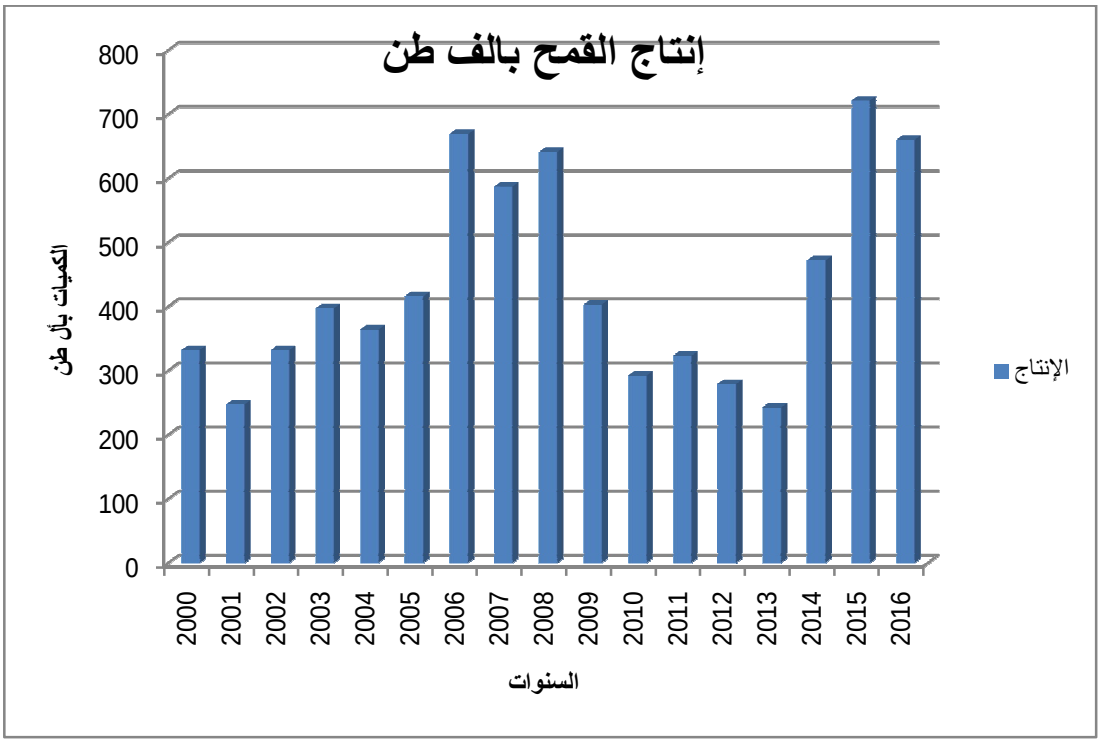

المصدر: إدارة الأمن الغذائي

4-2-2الإستهلاك من القمح:-

نجد أن الإستهلاك من القمح متذبذب بين الإرتفاع والإنخفاض لكنه تشير نحو الإرتفاع بإفتراض تغير حجم السكان إلى التقلص بعد الإنفصال فمن خلال ماتعرضه الشكل (4-2) نجد أن الإستهلاك سجل أعلى إرتفاع له يصل 2813 ألف طن في العام 2003 بسبب النزاع الداخلي في غرب البلاد بإقليم دارفور الذي من عبره تدخل المنظمات احقوقية والإنسانية لإيواء المتأثرين من تلك النزاع عبر الدعومات والإغاثة الذي تتضمن جزء من مواد تموينة من محصول القمح والعدس والفول المصري مما أدى إلى زيادة في حجم الإستهلاك من القمح ولكنه كانت مما أثر في الميزان الغذائي

للمحاصيل الرئيسية الداخلة في حلقة الأمن الغذائي بسبب إسهام هذه المساعدات في تغيير الانماط الغذائية لمجتمعات تلك المناطق الذي نجد أن تميزهم الثقافي في الغذاء ترجع إلى محصولي الذرة الرفيعة والدخن فالأثر السالب من هذه التماهي تحدث خلل في حلقة الأمن الغذائي في الدولة من بعد الإستمرار والوصول لتلك المجتمع ومن بعد الإتاحة للأقاليم الأخرى كمجتمع شمال السودان نسبة لإعتماد معظم سكان هذه المناطق في إستهلاك القمح في ظل ضعف الإنتاج المحلي للمحصول مع تزايد نسبة المستهلكين بالإضافة للزيادة الطفيفة التي حصل في الإنتاج كما سجل أدنى إنخفاض له حوالي 1869 ألف طن في العام 2005 ، ولكن نجد أن الإستهلال في بداية الفترة كانت متزايدة حتى وصل إلى 2813 ألف طن في العام 2003 ثم تأرجح لعامين ليصل إلى 1869 األف طن في العام 2005 ثم تدرج في الإرتفاع لثلاث أعوام ليصل إلى 2245 ألف طن في العام 2008 الذي كانت بسبب إستصحابه للإنتاج المرتفع في تلك الأعوام ثم تذبذب إلى 1784 و2354 و195في أعوام 2009 و2010 و 2011 على التوالي ثم تواصل في الإرتفاع حتى نهاية الفترة وهذه الإستمرارية في الإرتفاع تشير إلى ظاهرة التحول التدريجي في الأنماط الإستهلاكية ، فمن العوامل المؤثرة على الإستهلاك منها :-

1- النمو المتصاعد في حجم السكان :- فنجد أن حجم السكان في السودان تنمو بمعدل 2.8% سنويا مما يقود الى زيادة في حجم الإستهلاك.

الشكل4-2 حجم إستهلاك القمح في السودان خلال الفترة (2000-2016)بألف طن

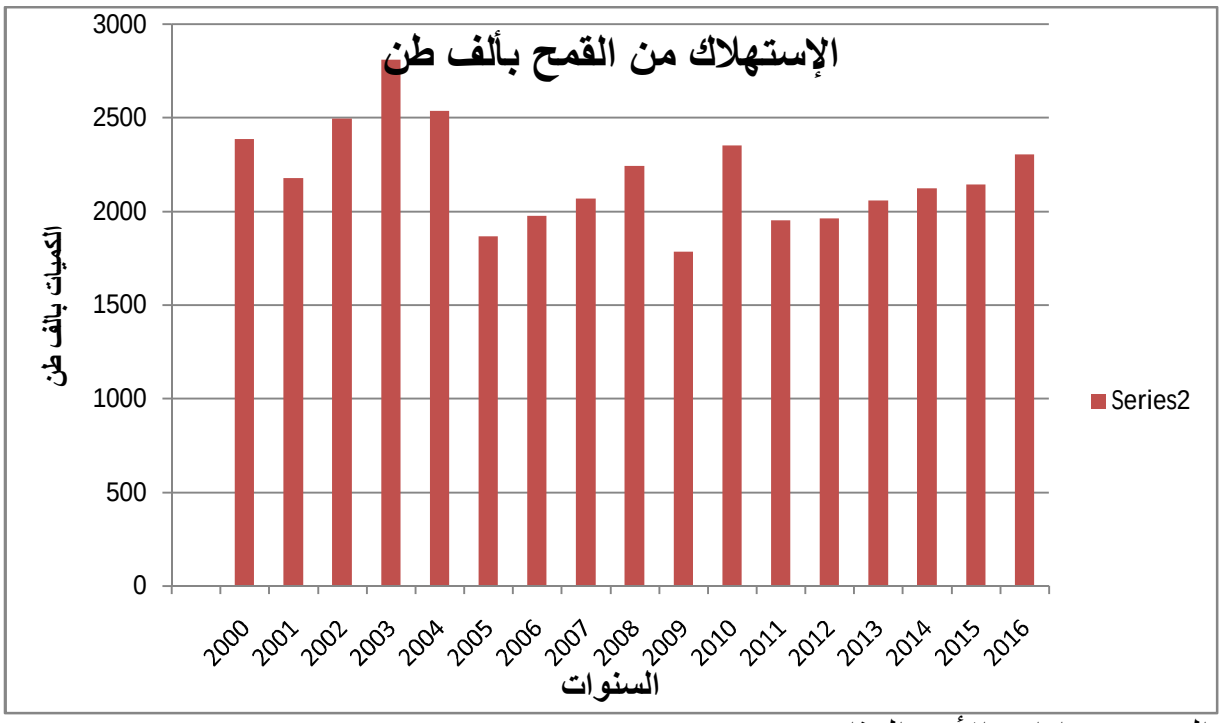

المصدر:- إدارة الأمن الغذائي

4-2-3الوارد من القمح:-

نجد أن حجم الوارد من خلال ماتعرضه الشكل (3) تشير إلى الإرتفاع بصورة متذبذبة فسجل أعلى إرتفاع له في ليصل إلى 2647 ألف طن في العام 2014 وأدنى إنخفاض له وصل حوالي 618 ألف طن في العام 2004 ولكن نجد أن حجم الوارد في بداية الفترة كانت متدرجة نحو الزيادة حتى وصل إلى 1651.1 ألف طن في العام 2002 ثم تأرجح نحو الإنخفاض لعامين ليصل إلى 618 ألف طن في العام 2004 ثم إرتفع إرتفاع متزايد خلال عام ليصل إلى 1507 ألف

طن في العام 2005 ثم ترجح إنخفاضا ليصل إلى 1182 ألف طن في العام 2009 ثم عاد متوا صلا في الإرتفاع لمدة ستة سنوات لتصل حجم الوارد لأعلى مستواه إلى 2647 ألف طن في العام 2014 ثم عاد في الإنخفاض حتى نهاية الفترة.

الشكل (3-4) يوضح حجم الوارد من القمح خلال الفترة من 2000-2016م بألف طن

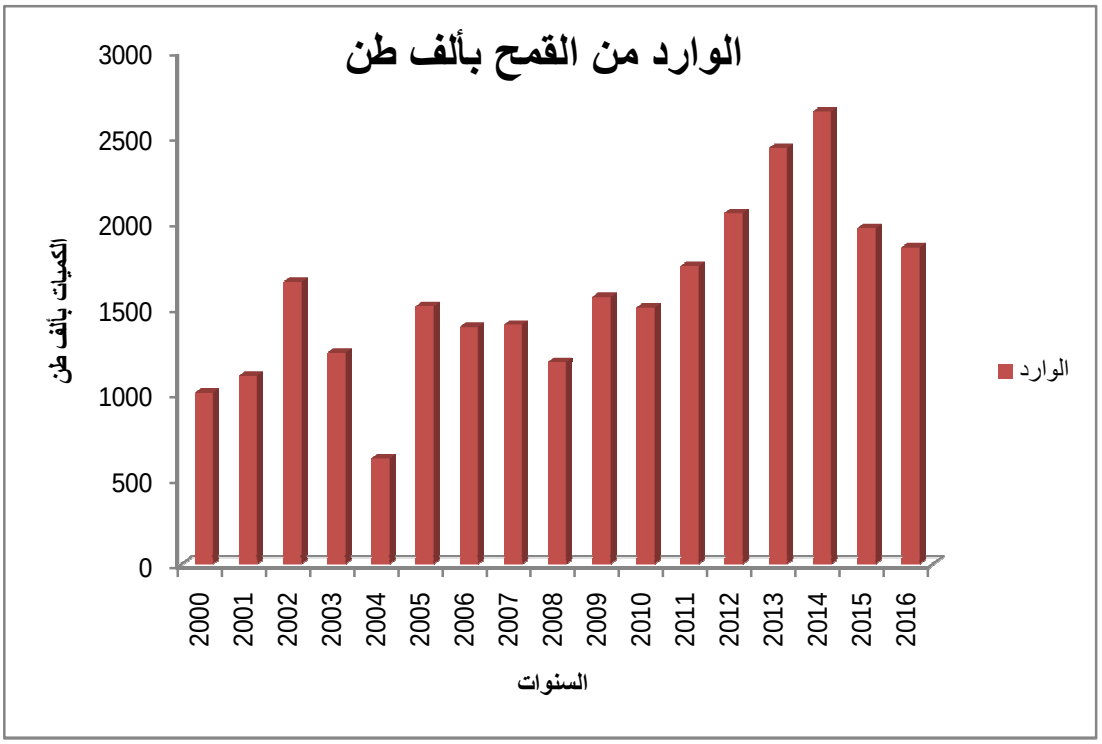

المصدر:- إدارة الأمن الغذائي

3-4 حساب الإكتفاء الذاتي من القمح:-

يعتبر تحقيق الإكتفاء الذاتي من االقمح هدفا إستراتيجيا في العديد من دول العالم نظرا لدوره الكبير في الأمن القومي وإستقلالية القرار السياسي ، وتعرف الإكتفاء الذاتي

بأنها المساهمة التي يقدمها الإنتاج المحلي لمقارنة إستهلاك سلعة معين ة معبراً عنها كنسبة مئوية . تم حسابها كالأتي

نسبة الإكتفاء الذاتي = الإنتاج المحلي / المتاح للإستهلاك * 100

من خلال ما تعرضه الجدول (4-1) نجد أن نسبة الإكتفاء الذاتي من إنتاج محصول القمح في السودان متدنية فهي لاتغطي نسبة 50% من الإستهلاك فأعلى نسبة بلغت 32.8% في العام 2006 وأدني نسبة بلغ 7.8%في العام 2004 ونجد من ما تعرضه الشكل (4-4) أن نسبة الأكتفاء الذاتي في بداية الفترة كانت مرتفعة ثم تذبذب في الإنخفاض إلى أن بلغ 7.8% في العام 2004 ثم تدرج في الإرتفاع إلى أن بلغ 32.8% في العام 2006 ثم تأرجح في الإنخفاض إلى أن بلغ 9.1% في العام 2013 ثم تدرج في الإرتفاع ليصل إلى 29.6% في العام 2015 ثم تأرجح في الإنخفاض ليصل إلى 23.8% في العام 2016 .

الجدول 4-1 نسبة الإكتفاء الذاتي خلال الفترة من 2000-2016م بألف طن

السنة	الإنتاج	المتاح للإستهلاك	نسبة الإكتفاء الذاتي

2000	332	2012	16.5
2001	247	1882	13.1
2002	332	4021	8.2
2003	397	2503	15.8
2004	364	4632	7.8
2005	416	1880	22.1
2006	669	2035	32.8
2007	587	2069	28.3
2008	641	2513	25.5
2009	403	1930	20.8
2010	292	2417	12.1
2011	323	2178	14.8
2012	279	2367	11.7
2013	242	2664	9.1
2014	472	3352	14.1
2015	721	2436	29.6
2016	660	2774	23.8

المصدر:- إدارة الأمن الأمن الغذائي

الشكل 4-4 نسب الإكتفاء الذاتي من القمح خلال الفترة من 2000-2016م بألف طن

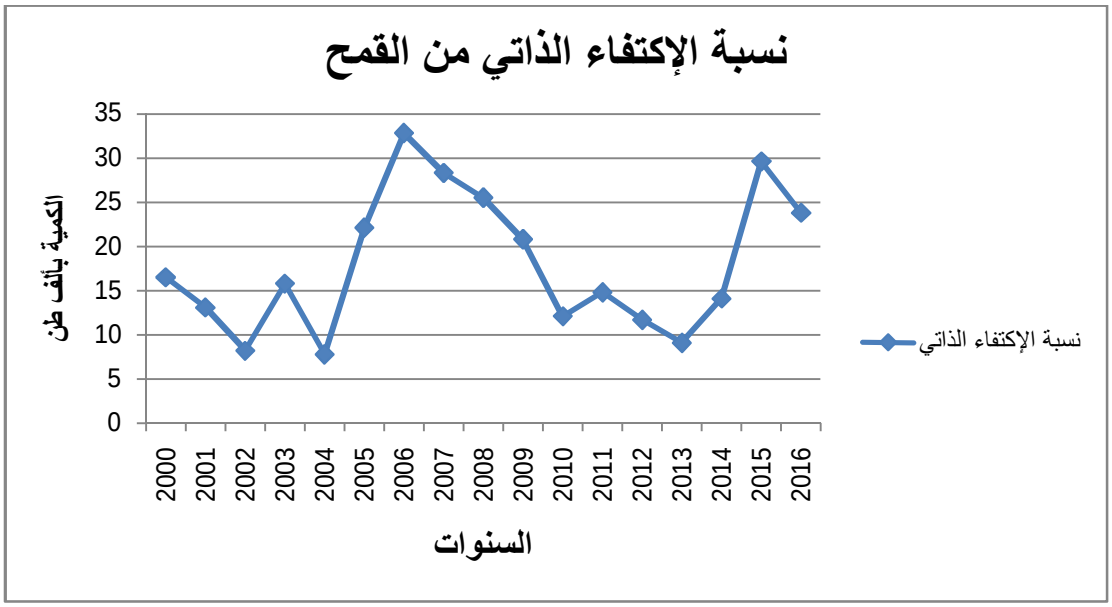

المصدر : جدول(4-1)

4-4 حساب الفجوة الغذائية :-تعد مشكلة عدم الأمن الغذائي أو العجز في الإنتاج المحلي أحد وأبرز مظاهر الأزمة الإقتصادية في الدول النامية .تعرف الفجوة الغذائية بأنها إحتياجات المجتمع ونقصان الغذاء والعجز عن توفير كل متطلبات المجتمع ويعبر عنها كميا بالقيمة ، ويتم حسابه بالمعادلة التالية:

الفجوة الغذائية = الإنتاج المحلي – المتاح للإستهلاك

المتاح للإستهلاك = الإنتاج + الصادر – الفاقد +- المخزون.

من خلال البيانات التي تشير الجدول (4-2) نجد أن الفجوة الغذائية تأخذ قيم سالبة مما توحي بوجود فجوة غذائية خلال الفترة وهذا تشير إلى ضعف الإنتاج المحلي وزيادة

في الإستهلاك فنجد أعلى إرتفاع لها وصل حوالي(4268-) الف طن في العام 2006 وأدنى إنخفاض لها وصل إلى(1366-) ألف طن في العام 2004م.

جدول (4-2) حجم الفجوة من القمح خلال الفترة من 2000-2016م بألف طن

السنة	الإنتاج	المتاح للإستهلاك	الفجوة الغذائية
2000	332	2012	1680-
2001	247	1882	1635-
2002	332	4021	3689-
2003	397	2503	2106-
2004	364	4632	4268-
2005	416	1880	1464-
2006	669	2035	1366-
2007	587	2069	1482-
2008	641	2513	1872-
2009	403	1930	1527-
2010	292	2417	2125-
2011	323	2178	1855-
2012	279	2367	2088-
2013	242	2664	2422-
2014	472	3352	2880-
2015	721	2436	1715-
2016	965	2774	1789-

المصدر:- إدارة الأمن الغذائي

الشكل(4- 5) حجم الفجوة الغذائية في محصول القمح خلال 2016- 2000م

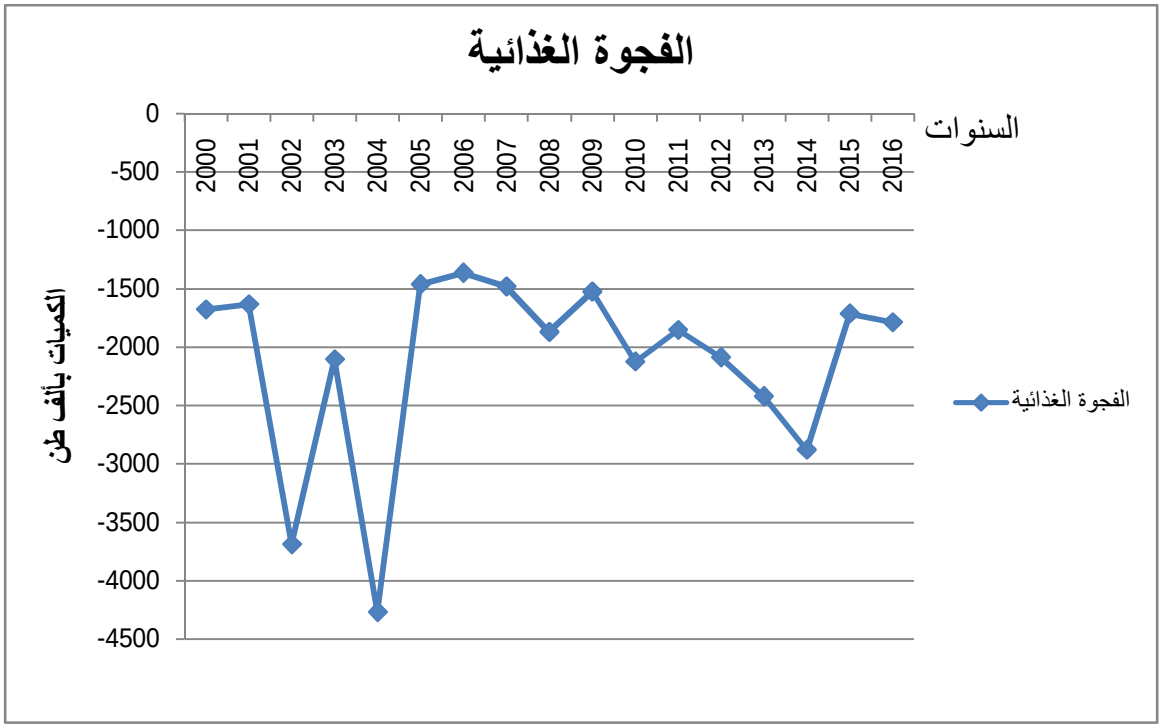

المصدر :- الجدول (4-2)

تحديد زيادة معدلات الإستهلاك على حجم الفجوة الغذائية:-

نجد أن كلما كانت حجم الإستهلاك أكبر من الإنتاج المحلي كلما زاد حجم الفجوة

4-4 الوصف الإحصائي:-

تشير الجدول (4-3) إلى أن الحد الأدنى والأعلى للإنتاج تبلغ حوالي 242 و721 ألف طن على التوالي ومتوسط الإنتاج بلغ 4.3 ألف طن بمعدل إنحران القيم من المتوسط إلى 160.7 ألف طن وتباين الإنتاج بين السنوات بلغ 2.6 ألف طن أما فكانت أدنى

وأعلى مستوى له بلغ 618 و2647 ألف طن على التوالي ومتوسطه السنوي بلغ 1.6 الف طن وبإنحراف القيم من المتوسط بلغ 511.8 ألف طن ومعدل التباين السنوي له بلغ 2.6 ألف طن، ونجد الإستهلاك تبلغ الحد الأدنى والأعلى منه حوالي 1784 و2813 ألف طن على التوالي مما يعني أن الإنتاج المحلي أقل من الإستهلاك لذا ينتج من فرقهم فجوة (عجز)غذائي في المحصول الذي يتم مقابلتها بالوارد في ظل توجه المتزايد في أذواق المستهلك السوداني إالى إستهلاك القمح سواء كانت من زيادة حجم السكان أو من تغيير الأنماط الغذائية وبلغ متوسط الإستهلاك السنوي إلى 2.2 ألف طن بإنحراف القيم من المتوسط بحوالي 267.7 ألف طن ومعدل التباين السنوي له بلغ 7.2 ألف طن.

جدول (4-3) التحليل الإحصائي للإنتاج والإستهلاك والوارد

البند	الحدالأدنى	الحدالأعلى	المتوسط	الإنحرافالمعياري	التباين
الإنتاج	242	721	4.33	160.67	2.58
الوارد	618	2647	1.57	511.8	2.6
الإستهلاك	1784	2813	2.19	267.66	7.16

المصدر :- إدارة الأمن الغذائي

الفصل الخامس

المستخلص والتوصيات

1-5 المستخلص

أجريت هذه الدراسة بهدف معرفة أثر إستهلاك محصول القمح على الأمن الغذائي في السودان خلال الفترة من 2000-2016م .

1. تبينت الدراسة إلى وجود عدم أمن غذائي نتيجة لضعف الإنتاج وتوجه أذواق المستهلكين في الإنحسار تجاه محصول القمح في ظل الفجوة الذي تصاحب القمح .
2. توصلت الدراسة إلى ان إنتاج القمح متدني طيلة فترة الألفية على الرغم من ان معظم جهود الدولة تجاه القطاع الزراعي داعمة لمحصول القمح .
3. توصلت الى ان حجم الإستهلاك في الأونة الأخيرة بدأت في زيادة مستمرة منذ الإنفصال حتى نهاية الفترة .وان حجم الوارد في القمح تشير نحو الزيادة متأثر بحجم الإستهلاك والإنتاج مما تقود لارتفاع في فاتورة الوارد مؤثرا في ميزان المدفوعات للدولة نحو زيادة وجعل الدولة توجه معظم اهتمامه تجاه المحصول مما يؤثر على نشاط القطاعات الأخري.

وان قلة الإعتماد وضعف إهتمام الدولة على على البدائل الرئيسية من الحبوب الغذائية كالذرة الرفيعة والدخن هي التي تقود الى عدم الأمن الغذائي .

4. ويضاً توصلت الى ان نسبة الإكتفاء الذاتي من محصول القمح متدني تبلغ أعلى نسبة له 32.8% وذلك لضعف الإنتاج و زيادة الإستهلاك و الإعتماد عليه بصورة كبيرة في الأونة الأخيرة .

2-5 النتائج :-

من خلال الدراسة التحليلية لأثر إستهلاك القمح على الأمن الغذائي في السودان توصلت الدراسة الى النتائج التالية :-

1- ان هنالك ضعف في إنتاج محصول القمح خلال الفترة من2000-2016م مؤثراً بالسياسات الزراعية في الإرتفاع و الإنخفاض .

2- ان حجم الإستهلاك في الأونة الأخيرة تشير نحو الزيادة مؤثرا بعوامل الطبيعة و المجتمع والسياسات.

3- تلجأ الدولة نحو إستيراد كميات كبيرة من القمح ودقيق القمح لسد الفجوة الغذائية بسبب الزيادة في حجم الإسهلاك و تدني الإنتاج لضعف السياسات الزراعية للتوازن مع البدائل الأخرى .

3-5 التوصيات :-

بناءا على بيانات التحليل لأثر إستهلاك القمح على الأمن الغذائي في السودان مع عدم وجود أمن غذائي في القمح توصلت الدراسة الى التوصيات الأتية التي يمكن أن تساهم في حل مشكلة الأمن الغذائي في محصول القمح :-

1- الإهتمام بالبدائل عبر التوازن في السياسات الزراعية .

2- العمل على تطوير بحوث التصنيع الغذائي للبدائل لتأثير على أزواق المستهلكين من استهلاك القمح وخلط دقيق القمح بالذرة لتقليل الكميات المستهلكة من القمح .

3- النظر على الأبعاد الإجتماعية و الثقافية للمجتمعات عند وضع السياسات الزراعية لتفادي ظاهرة التحول في الأنماط الغذائية .

4- إلغاء الرسوم و الضرائب على مدخلات العمل الزراعي لزيادة الإنتاج .

5- دعم سلعة الصادر لزيادة ميزان المدفوعات لجلب التقنية .

4-5 الملاحق

ملحق(1) يوضح حجم الإنتاج والإستهلاك والوارد والمتاح للإستهلاك والفجوة ونسة الإكتفاء الذاتي في محصول القمح بألف طن

السنة	الإنتاج	الإستهلاك	الوارد	المتاحللإستهلاك	نسبةالإكتفاءالذاتي	الفجوةالغذائية
2000	332	2387	1001.5	2012	16.5	-1680
2001	247	2178	1101.1	1882	13.1	-1635
2002	332	2497	1651.3	4021	8.2	-3689
2003	397	2813	1236	2503	15.8	-2106
2004	364	2539	618	4632	7.8	-4268
2005	416	1869	1507	1880	22.1	-1464
2006	669	1977	1386	2035	32.8	-1366

-1482	28.3	2069	1400	2070	587	2007
-1872	25.5	2513	1182	2245	641	2008
-1527	20.8	1930	1562	1784	403	2009
-2125	12.1	2417	1500	2354	292	2010
-1855	14.8	2178	1744	1952	323	2011
-2088	11.7	2367	2053	1963	279	2012
-2422	9.1	2664	2433	2058	242	2013
-2880	14.1	3352	2647	2123	472	2014
-1715	29.6	2012	1964	2144	721	2015
-1789	23.8	1882	1852.1	2306	660	2016

المصدرإدارة الإقتصاد الزراعي - ومشروع القومي للإنتاج القمح – الأمانة الفنية للأمن الغذائي – نقطة التجارة السودانية.

ملحق(2) يوضح المقارنة بين متوسطات نصيب الفرد في (الذرة الرفيعة ، القمح ، الدخن) في السنة بالكجم.

السنة	الذرة الرفيعة	القمح	الدخن

			2016
			2015
			2014
			2013
			2012
13.5	35.8	72.7	2011
13.7	35.4	72.4	2010
14.4	35.2	72.7	2009
15.6	35.1	72.1	2008
16.6	34.3	72.4	2007
16.8	32.7	70.2	2006
16.2	28.6	68.8	2005
14.4	27.2	70	2004
16.5	27.4	76.2	2003
13.7	31	73	2002
13.8	29.7	81.1	2001
17.7	25.3	79.5	2000

المصدر: الأمانة الفنية للأمن الغذائي

5- 5 المصادر:-

1. أحمد ، آدم محمد أحمد – 2014م – الغذاء في السودان إهمال الماضي وآمال المستقبل – موقع النيلان-WWW.theniles.org/ar/articles/food crisis/2354/.
2. حنان عيسى – 2015م – تحقيق عن التقلبات المناخية تهدد السودان بنذر مجاعة – موقع النيلينWWW.alnilin.com/1230261.htm.
3. السيد ، سليمان سيد أحمد السيد -2005م – سبيل السودان نحو النهضة الزراعية – المكتبة الوطنية – السودان.
4. دليل الأمانة الفنية للأمن الغذائي في السودان – 2014مالإدارة العامة للتخطيط والإقتصاد الزراعي – الإدارة الفنية للأمن الغذائي.
5. عثمان ، عزيزة الطيب عثمان – 2006م –إنتاج وإستهلاك وتصنيع القمح في السودان – الإدارة العامة للتخطيط والإقتصاد الزراع إدارة الأمن الغذائي.
6. الخضر، علي عثمان الخضر- 2007م –إنتاج محاصيل الحبوب الغذائية في السودان (محاصيل الغلال والبقول)- مكتبة الشريف الأكاديمي –الخرطوم.
7. عجيمي ، عبداللطيف أحمد محمد عجيمي – 2009م – إنتاج متصنيع القمح في السودان رؤياء إستراتيجيةلتعزيز الأمن القومي – المكتبة الوطنية –الخرطوم.
8. مختصر وزارة الزراعة والغابات السودانية – 2008م– المشروع القومي لإنتاج القمح في السودان.
9. نظام معلومات الأمن الغذائي في السودان – موقع الأمانة الفنية للأمن الغذائي في السودان tantwy.eakra.net/pages/food security/focal point.aspx?lang=AR&DId=0&CMSLd=5003522&1=103892 .